

# Adelaide Copts

The Voice Of The Coptic Church

عدد خاص  
يوليو ٢٠١٤



SAINT MARY & ANBA BISHOP  
COPTIC ORTHODOX CHURCH SA

# لماذا نسينا

(ايريس حبيب المصري)



- + و تهبذ موسى بكل حكمة المصريين ( أع ٩:٦ الى اخر الاصحاح السابع)
- + و يقول الكتاب «كجنة الرب كأرض مصر» (تك١٣:١٠) ..... فمصر بوركت حينما كانت وثنية.
- + و يوضح الكتاب المقدس ايضا ان مصر بلد مرحب باللاجئين اليها و التي عرف الجميع حسن ضيافتها فلقد عاد اليها اليهود مرارا و تكرارا (١ملوك ١١:١٤) (١ملوك ٧:٨)

## مبادئ اساسية عند قدماء المصريين:

- ١- الحياة توهب للمسالمة الموت يوهب للمذنب (الدراما الممفيسية)

تميزت حضارتنا المصرية القديمة ليس فقط بالبراعة و الذكاء في كل المجالات مثل الهندسة و العلوم و الطب و الفلك بل و الحكمة و التدين أيضاً و قد وجدت العديد من البرديات التي تحكي قصص دينية لترسيخ مفهوم الصلاة للاله و من أشهر القصص قصة تارى و أخيها أهمس الذين نشأا يتيمن و ترك لهما ابواهما منزل متواضع بحديقة صغيرة و كان أهمس يزرع الورود التي تتبعها تارى و كانا سعيدين الى ان وقع حادث لتارى فقدت فيه احدى قدميها و بعد الصلاة للاله ايزيس جاء اليها شخص و وضع لها رجل ذهبية و بعد فترة مرض أهمس جدا و نتيجة لحاجة تارى للمال لشراء الدواء لأخيها قامت ببيع قدمها لصائغ و كان أحد الامراء يتعامل مع هذا الصائغ الذي اشترى منه القدم الذهبية و بعد ان عرف الامير قصة تارى قرر الزواج منها و عاشا سعيدين .....

و قد ذكر الكتاب المقدس مصر دوناً عن كل بلاد الدنيا في عدة مواضع منها.....





٢- الرغبة في الخلود «لن تفنى عظامك و لن يمرض لحمكو اعضاؤك ليست بعيدة عنك» ... يقول الكاهن للميت..... و من القصص الطريفة في الادب المصرى القديم «عين هورس» ... الذى اعطى احدى عينيه لأبيه المتوفى «اوزوريس» فعادت له الحياة و هذه هى العين التى قد اقتلعتها عم هورس «ست» و هو اله الشر اثناء حربه مع هورس و التى استعادها هورس مرة اخرى بعد ان انتصر على الشر... و منذ ان رضى هورس بتقديم عينه لاييه صارت كل تقدمه توهب من اجل ميت توصف بانها عين هورس و من الشيق ان نعرف ان مصر باكملها كان يطلق عليها «عين هورس».. لان هذه العين ازدادت قيمة في كونها تقدمه ابن محبة في ابيه.

٣- المصرى كان يصور افكاره و عقائده في اشكال ملموسة محسوسة.... مثل البخور كوسيلة للتعاطف مع الالهة و ايضا «شجرة الحياة» الموجودة على جزيرة سرية في مملكة رع و هى من اهم الينابيع التى يستقى منها الملك غذاءه و كان يعاون الملك في بحثه عن الشجرة صقر اخضر جميل له اربعة وجوه ... (هل ترى عزيزى القارئ عمل الوحي الالهى منذ القديم لتهيئة العقول و القلوب لقبول رب المجد)

٤- و من الجميل ايضا ان نعرف ان المصريين صوروا اشعة الشمس على شكل سلم صاعد الى السماء.

## القيم الانسانية عند قدماء المصريين:

١- الصلات العائلية هى العنصر الاول في نشأة الافكار الادبية و نموها فابرز فضيلة اوردهتها نصوص الاهرام هى ولاء الاولاد لوالديهم و لم يقتصر الولاء البنوى على اكرام الوالدين في حياتهم بل شمل بعد مماتهم ايضا.

٢- شريعة الزوجة الواحدة.

٣- العدالة و البر كانت اقوى سلطة من الملك نفسه اذ كان عليه هو ايضا ان يقف امام القضاء الالهى و ينال ما يستحقه دون محاباة.

٤- اكرام الام في المجتمع الفرعونى.

٥- الاسرة و مكانتها في المجتمع المصرى... فسوروا بالفن و النحت اخناتون وسط عائلته كأب حنون فمثلا له تمثال و احدى بناته جالسة على صخرة و هو يقبلها.

٦- المصرى ايضا كان له حنين قومى نحو مصر ففى ادى المدونات «... ان قلبى يتطلع الى هليوبوليس... قلبى يتهلل و نفسى تفرح.

٧- المصرى دائما يسعى لعمل الخير فيذكر الحكيم أمينوموبى ابنه بان الله يحب ذاك الذى يطيب قلب المسكين أكثر مما يحب من يكرم العظماء.

٨- وعى المصرى القديم بقوميته... و قد سجلت على جدران الاهرامات هذه المعانى و من ابرزها «ترنيمة الى مصر»

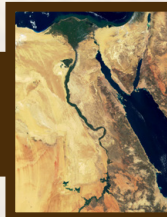
٩- لم يكن عند الفراعنة اى تفرقة عنصرية ... ففى كتاب الموتى نقرأ ان المصريين امنوا بوجود مترجمين في العالم الاخر ليقدّموا لاله اوزوريس هؤلاء الاغراب الذين لا يتكلمون المصرية.

١٠- مصر القديمة تؤثر في الشعوب المجاورة.

١١- استخدام الفن المسرحى للتعبير عن الامهم و احزانهم.

١٢- ظهرت القومية المصرية صراحة في عدد الثورات التى توالى واحدة بعد الاخرى اثناء الحلم البطليموسى.

١٣- الاستشهاد في العصر المسيحى كان امتداد من حماية القومية المصرية الى حماية القومية و العقيدة الارثوذكسية معا.... على ان اروع اعتراف بهذه القومية الجارفة هو ما حدث بعد الانشقاق الذى أدى اليه مجمع خلقيدون سنة ٤٥١ م ... يقول احد المؤرخين... «و لكن ان كان ديسقورس قد انهزم فقد بقى المصريون الذين اصبحت لديهم المقاومة لمجمع خلقيدون و التعلق بعقيدة كيرلس و ديسقورس بمثابة الرمز للمقاومة الشعبية فقد انفكت من عقالها قوة كانت كامنة فكها اللاهوتيون فصارت ابعد سلطانا من الاساقفة انفسهم تلك القوة لم تعد مجرد الكهنوت المصرى بل اصبحت الجنس المصرى كله الذى تألف منه مذاك موكب ديسقورس و خلفائه»



أول شهداء العالم علي إسم رب المجد "مصري" من أرمنت في صعيد مصر

# وادامون الأرمنتي



إمتطى ودامون ظهر حصانه وسافر من أرمنت الى الأشمونين وهي مسافه طويله جدا، ودامت الرحله الشاقه عده ايام متواصله لم يشعر فيها بتعب او يملل لانه كان في شوق زائد لان يرى الطفل الالهي الذي سمع عنه الغرائب والعجائب، فلما وصل ودامون الى الاشمونين قاده العنايه الالهيه الى مقر إقامة العائله المقدسه على اطراف الصحراء .....ولما ابصر الطفل يسوع مع امه مريم رأه ابرع جمالاً من كل البشر فسجد له ممجداً الله الذي ابداع تصويره. فلما رأه الطفل الالهي تبسم في وجهه وخاطب يسوع ودامون بصوت حنون قائلاً: «السلام لك يا ودامون» فأندھش الرجل من معرفه الطفل الصغير بأسمه فمجده الله وصمت .

وبعد ذلك قال يسوع: « لقد تعبت كثيراً في السفر والمجىء إلى ههنا .لتتحقق مما سمعته من حديث ضيوفك عنى في بيتك لذلك سأقيم عندك ويكون بيتك مسكناً لى الى الابد .....» فأندھش الزائر من معرفه الطفل يسوع بكل احداث حياته وصمت في تأمل ثم قال بتواضع « يا سيدى اننى اشتهى من كل قلبى ان تأتى إلى وتسكن في بيتى المتواضع واكون خادماً لك الى الابد»، فما اعظم الاتضاع وما اجمل وابرع حياه الطاعه والوداعه والخضوع لمشيئته الله الصالحه , ثم قال الصبى الالهي لودامون: « سيكون بيتك مسكناً ( كنيسه ) لى انا ووالدتي الى الابد »

واضاف قائلاً: « عند عودتك من الاشمونين الى أرمنت سيسألك أصحابك وكذلك يتأكد كهنه الاوثان انك كنت عندنا هنا وإنهم سيغتاظون منك وسيسفكون دمك في بيتك نظراً لانك أمنت بى فلا تخف لأنى اقبلك عندى في ملكوت السموات لتعيش الى الابد » ثم أضاف يسوع قائلاً: « وسوف أدخلك الفردوس عندما أتى وأخذ الالباء من الهاويه واذهب بهم الى هذا الموضع الجميل في انتظار

حدث في زمن تجول في مصر، كان في مدينه ارمنت بالصعيد الأعلى يجلس رجل غنى اسمه ( ودامون ) وقد التفت حوله جماعه من اصدقائه الوثنيين وبعد ما تحدث الحاضرون عن العباده المصريه القديمه وعن طقوس ألتهتم فد تطرق الحديث الى زياره بعض الاصدقاء لمدينه الاشمونين ورووا له احداثا عجيبيه رأها البعض بعيونهم عن طفل عجيب ليس كباقي الاطفال وتساءل الحاضرين لماذا؟ ومن يكون؟!

فقال احد الحاضرين « لقد سمعنا من اصدقاء موثوق في كلامهم ان امرأه غريبه الجنس قد وصلت الى الاشمونين ( قرب ملوى ) من بلاد المشرق ( فلسطين ) ومعها طفل صغير يشبه اولاد الملوك كله بهاء وجمال وهو ابرع من جميع الاطفال اما في الحديث والحكمه فليس له مثيل رغم انه لم يبلغ الثالثه من عمره!!! وتساءل الآخرون « هل انتم متأكدون من ان هذا الطفل العجيب قد جاء فعلا الى بلادنا؟؟...فأجابوا بالايجاب ثم تحدث بقية الحاضرين عن صفات الطفل الالهي التى تفوق الخيال ومنها على سبيل المثال انه عندما اقترب من تماثيل الالهه سقطت على الارض على الفور من مهابته، تُرى من يكون؟

ولما انصرف الضيوف من منزل (ودامون ) جلس قليلا مع نفسه وبدا يفكر في امر الطفل العجيب واشتاق من كل قلبه ان يراه وان يستمع بحديثه الحلو وحكمته العاليه لاسيما وانه كان يتكلم بتعاليم عظيمه في هذا السن الصغير جدا ؟ لعله ابن الاله ؟ ولأن رب المجد قد أعلن انه لا يرد كل من يأتي إليه فقد منح ودامون تحقيق تطلعاته.....



الديونونه حينئذ يتمتع كل المؤمنين بملكوت السموات وهو مكان  
الفرح الدائم وليس له انقضاء وانت تكون أول شهيد في بلاد الصعيد  
... طوبى لمن يصدق وعد المسيح المخلص «.....»

وهكذا آمن ودامون بكل ما قاله له الطفل يسوع وسجد له فباركه  
وصرفه بسلام الى بلده فركب فوق دابته وعاد فرحاً الى بيته وكان  
طول الطريق يتأمل فيما رآه وسمعه عن هذا الطفل العجيب وقرر  
في قلبه أن يتخذه له الهاً لانه أدرك بالايمان انه ابن الله الحى الذى  
ظهر في الجسد من أجل خلاص البشرية.

وكان في اثناء غيابه أن سأل عنه بعض الاصدقاء فأخبرهم أهل بيته  
بسفره والغرض الذي سافر من أجله . فلما عاد ودامون من رحلته  
جاء إليه هؤلاء الاصدقاء وأخذوا يستفسرون منه عما رآه فاندفع  
بحماسة فرحته الى وصف مشاهداته ثم أكد لهم في النهاية بأن  
هذا هو ابن الإنسان، الملك المرتقب الذي لن ينقذ مصر وحدها بل  
العالم بأسره . فإستمعوا إليه في ذهول وانفتحت قلوب البعض منهم  
بينما غلظت قلوب البعض الاخر . فذهب الفريق الثاني وأبلغ الوالي  
الرومانى وكهنة الأوثان بما أكده ودامون .

ورأى هذا الوالي في هذا الوليد خطراً على قيصر ومملكته . فاستحضر  
ودامون واستجوبه ورأى اصراره على يقينه من ان ذاك الذي رآه هو  
الملك الذي طالما تطلعوا نحو مجيئه . و سمع عبده الاوثان بذلك  
وانه أحب يسوع أكثر من ألهتهم الحجرية التى لا تسمع و لا تتكلم  
فغضبوا منه جداً وأشاعوا في المدينه كلها أن ودامون قد ترك الإله «  
رع » وعرف يسوع وأتخذة الهاً له فجاء اليه كهنة الاوثان مسرعين  
وقالوا بصوت واحد هل الكلام الذى يقولونه صحيح ؟ فاجابهم بكل  
أمانه وشجاعه وقال نعم.. أنا ذهبت الى الطفل الالهى وأمنت به  
وبكلامه العجيب لانه أخبرنى عن كل حياتى ووعدنى بمستقبل أبدي  
سعيد ثم باركنى وقال لى أنا أنى فى بيتك مع والدتى الى الابد.

فلم يصدقوه وازدادوا غضباً وحمقاً وتكلموا بكلمات شريره ثم  
صرخوا كلهم بصوت واحد وقالو لقد تركت ألهتنا ثم أشهروا  
سيوفهم نحو صدره وتقدموا نحوه وبداءو يطعنونه جميعاً بغیظ  
شديد عده طعنات حتى تمزق جسده الى قطع صغيره بينما حملت  
الملائكه روحه الطاهره نحو السماء حسب وعد الله، وقد ذكرت  
بعض المخطوطات أن الوالي قد أمر بقطع رأسه. وبذلك نقلوه الى  
مكان انتظار الاباء ابراهيم واسحق ويعقوب مع بقيه مؤمنى العهد  
القديم الذين ماتوا جميعاً على رجاء العهد الالهى بالخلاص المجانى

في ملء الزمان الى أن مات الفادى يسوع المسيح على وعود الصليب  
وعلى الفور نزل المخلص الى سجن الجحيم و الهاويه، حيث أخرج  
كل قديسى العهد القديم الى الفردوس النعيم انتظراً ليوم الديونونه  
العظيم حيث يدخلهم الله ، ملكوت السموات، ذلك المكان المجيد  
الذى لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر الذى  
اعده الرب لكل المؤمنين السائرين

حسب وصاياه فى ايمان كامل وعمل صالح وهكذا استراح ( ودامون )  
من العالم وكل اتعابه وصار أول مسيحي نال إكليل الشهاده على  
اسم المسيح قبل خدمته وموته على الصليب حيث كان رب المجد  
مازال طفلاً هاربا لاجئا إلى بلادنا ،وقد سبق بذلك الشهيد العظيم  
« اسطفانوس » والشهيد العظيم « يعقوب الرسول » واستحق أن  
ينال شرف الاستشهاد على اسم المسيح وآمن به من كل قلبه و قبل  
بشارته وموته على الصليب بسنوات كثيره وطوبى لمن آمن ولم ير  
( يوا ٢٩ : ٢٠ ) . وصدق عليه قول الرسول بولس : هؤلاء لم ينالوا  
المواعيد بل من بعيد نظروها وحيوها وصدقوها ..

وتعيد له الكنيسه القبطيه يوم الثامن عشر من شهر مسرى

وبعد اكثر من ثلاثمائه عام تم إبطال عبادته الاوثان فى العالم الرومانى  
وفى مصر ايضاً وتم الكشف عن سيره القديس الشهيد ودامون ( أول  
شهيد صعيدى ) فى حياه المسيح الطفل وقام المسحيون فى القرن  
الثالث بجعل بيته كنيسه على اسم السيده العذراء مريم وابنها  
يسوع الذى له كل المجد والاكرام والسجود الى الابد امين

وهكذا حفظ الله جسد شهيدته المؤمن الى أن تم بناء بيت للرب  
فى الصعيد وشيدت على اسمه كنيسه ( الجيوشيه ) أى كنيسه الله  
الحى ، بضواحي أرمنت أودع بها جسده الطاهر واندثر الدير وأعيد  
بناؤه عده مرات على مدار هذا التاريخ الطويل، حتى تم بناءه آخر  
مره فى سنه ١٩٦٤ وبعد ذلك حدث سيل فى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٤ ونتج  
عنه هدم السور والقلاى وكنيسه الشهيد ودامون وتبقى جزء من  
كنيسه السيده العذراء والشهيد ودامون وتم بإرادته الله البدء فى بناء  
السور فى شهر أكتوبر ٢٠٠٥ م . ولا يزال هناك مذبح صغير يحمل  
اسم القديس الشهيد ودامون بكنيسه السيده العذراء بدير الرهبات  
بأرمنت الحيط تذكارا له وقد بقيت هذه السيره الى الان شاهده على  
صدق كلام السيد المسيح وتحقق وعده الصحيح.

بركة صلوات شهيد الرب فلتكن معنا آمين.....



# مجيء «السيد المسيح» إلى أرض مصر



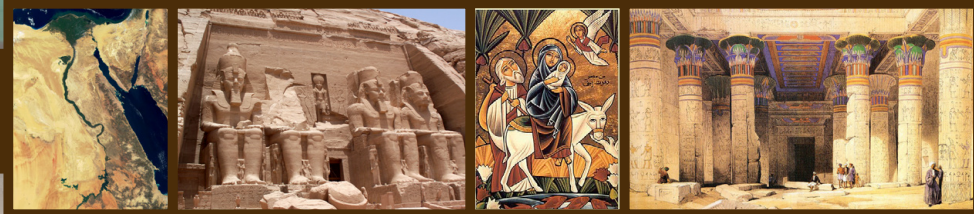
وفدائه، ومازال الشيطان يقاوم كنيسته بكل عُنف وضاوة، لكنه يرتد خائبًا مهزومًا أمام الذين غلبوه بكلمة شهادتهم، وأمام الذين أذاقوه الهزائم.. مُحتمين بحماية الحَمَل، ولم يحبوا حياتهم.. حتى الموت.

إن طاعة العائلة المقدسة بالهروب إلى مصر.. كانت طاعة فورية، وهي دائمًا حاضرة، فلم يضعف «يوسف النجار»، ولم يتشكك أو يتباطأ في حمل المسؤولية، بل خضع لساعته متحملًا مشقة السفر ومخاطره مع الصبي وأمه.. احتمل بفرح كل المحن، وقام ليلا وأخذ الصبي وأمه (مت ٢:١٤)، فالصبي وُلد ليكون أولًا وأول الكل، لذا دُكر الصبي أولًا قبل أمه، إن الصبي يتقدم الجميع ويأتي ذكره قبل أمه التي ولدته وانتسب إليها؛ لأن أباه هو الآب السماوي... هرب المسيح إلى مصر بينما هو مُخلص الجميع، ومخلص كل أحد، وهو الذي يحمل الرئاسة على كتفيه (صليبه)، فهروبه إلى مصر أكد حقيقة تجسده، وقد تم به ما قيل في النبوات (من مصر دعوت ابني)، و(مبارك شعبي مصر)، هروبه كان في تدبيره قبل الأزمنة.. لم يقاوم الشر بالشر، بل أتى إلى مصر ليعلن خلاصه لنا ولجميع الأمم، وليكشف لنا عظمة محبته ومسرته.. قدس أرض مصر في

في عيد مجيء السيد المسيح إلى أرض مصر، يفرح كل أقباط مصر، وكل بنيتها، وكل تخومها بالبركة الإلهية.. بحضور محب البشر الكائن قبل الدهور إليها إن اختيار مصر بالذات ليكون البلد الوحيد لقدوم المسيح إليها هو أمر إلهي.. مملوء بالأسرار، سبق لله وأعدده منذ الأزل، وتنبأ عنه الأنبياء.. لم يكن قدوم المسيح إلى مصر مصادفة، لكنه وفق تدبير الخلاص، استضافته مصر له وهو مُطارد من رؤساء هذا العالم.. قبلته ضيفًا فباركها وافتقدتها بالمراحم الإلهية.. حتى ذاب قلبها فيها، وأعد له فيها شعبًا مباركًا، مُحققًا نبوءة «أشعيا» النبي التي تنبأ بها قبل ميلاد المسيح بما يزيد عن ٧٠٠ سنة. لقد كان «هيرودس» مزمنًا أن يطلب الصبي ليهلكه (مت ١٣:٢)، وحتى اليوم.. مازال كثيرون يَسْعَوْنَ سعي هيرودس الرديء، ولكن هيهات، فالذين كانوا يطلبون نفس الصبي قد ماتوا وفنوا!! أما الذين يطلبونه ويسجدون له.. يستريح ويحل فيهم، ولن يذوقوا الموت. لقد كان هروب المسيح إلى مصر حلقة من حلقات آلامه.. فأتى إليها كي يخلصها، أتى إليها لا ليملك مُلكًا أرضيًا؛ لأن «مملكته ليست من هذا العالم»، ولم يكن أيضًا يطلب مجددًا من هذا العالم، جاء ليؤسس ملكوتًا لا ينقرض ولا يتزعزع، ملكوت محبته وخلاصه



طول البلاد وعرضها، وأقام في مصر، وبقدومه إليها ارتجفت الأوثان، وأسس مذبحة في وسط أرضها، وعمود عند تخومها، لن يتزعزع ولن تقوى عليه كل بوابات الجحيم مجتمعة.. وقد عُرف الرب في مصر، وعرف المصريون الرب، يقدموا له ذبائحهم وندورهم وحياتهم بالكلية إلى نهاية الأزمنة (إش ١٩:١). فمهما طال الزمان، واشتدت ساعات الظلمة، نثق أن أحلك الساعات تأتي بعدها إشراقة الفجر، حيث أن بداية الرحلة الإلهية إلينا كانت -- هيرودس يطلب الصبي ليهلكه-- أما نهايتها -- مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبي--.. هكذا لله محب البشر.. دائماً يمزج الأتعاب الشاقة في حياتنا بحلاوة التعزية والرجاء، لا يشاء أن نَشقى، ولا أن نكون في استرخاء دائم حتى نتزكى ونعبر بسلام. اضطربت المدينة، وغضب الملك، ودبَّح أطفال بيت لحم، ونفي يسوع و أمه والنجار البار، هذا هو المشهد - (مخاض وولادة، هروب وصليب)، يقتزن بالفرح والتسبيح والسجود وأصوات الملائكة والقيامة.. اختبارات وتزكية للبنيان. هرب مسيحنًا من وجه الشر، لم يُشهر بأحد، ولم يخاصم أحدًا، ولم يظلم أحدًا، ولم يُنف أحدًا، ولم يذبح أحدًا البتة... هروبه ورجوعه كانا بأمر إلهي، وها الشيطان يحاول أن يعطل ويعرقل تكميل أمر مخلصنا الذي قدم لنا نفسه مثلاً، وكرس لنا طريق الغلبة على الشرير، فصار خلاصنا، لكن يعظم إنتصارنا بدخوله إلى مصر هو دخول ملاك العهد الحقيقي، منقذنا من العبادات الشريرة ومن السحر والصنمية.. أتى إلينا محمولاً على السحابة الخفيفة؛ أمه الطاهرة العذراء كل حين. ليتنا نُدرك إشراقة قدومه الخلاصية إلينا لننال نجاتنا، فتنهدم أصنامنا، وتذوب قلوبنا، فنبنى أسوار أورشليم (مذبحة هذا الذي صار)، ونعرفه معرفة الخبرة والمعاشية والتذوق والإتحاد، مُدركين ما أدركنا هو لأجله، محققين مقاصد قدومه إلى أرضنا الطيبة.. في كنيستنا صاحبة الكنوز والثروات الروحية التي لا تُقاس، فنعرفه وندعوه لأنه قريب، وقد أتى إلينا كي نأتي إليه بلا مانع ولا عائق.. لقد بارك مصر بنزوله إليها كما نزل «يوسف ابن يعقوب» واحتزن القمح لإحياء العالم الجائع.. هكذا نزل مخلصنا، الخبز الحي النازل من السماء ليحفظ حياته من يد الناقمين، حتى يضمن الحياة للعالم.. فصير كنيسة مصر وبراريها كالجنات واللمنارة التي تضم قطيع ملوكي من الأمانة الأتقياء الحافظين العهد والأمانة، خوارس الشهداء والمعترفين والنسك والأبرار واللاهوتيين والبسطاء والعذارى والشهود لآلامه، جنود المسيح، طغمت الكنيسة المقدسة الحية، كل هذا الزمان وإلى يوم المجيء.. لبت المسيح إلهنا صاحب العيد يمنحنا عيدية هذا العيد، بأن يُنعم علينا فيجد قلوبنا ليستريح فيها، وأن يجعل كنيسة مصر حنطة للعالم الجائع، وأن يُديم عمار مذابح مصر علامة وشهادة له، وأن يجِد له مَسرةً في أهلها.. كما وجد فيها ملجأً عند هروبه.



# أسئلة العشيّة

( السبت ١٤ يونيو )

## ١) ما المقصود بكلمة طقس ؟



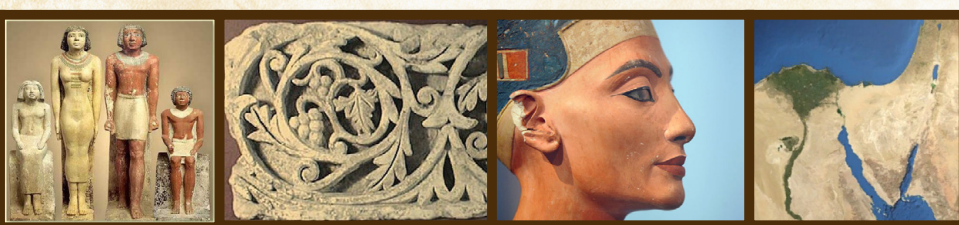
«الطقس» كلمة يونانية « Taksis » بمعنى نظام و ترتيب « arrangement » و في الاصطلاح الكنسي القبطي بمعنى نظام و ترتيب القائمين بالخدمة الكهنوتية و الصلوات العامة و الخاصة و إقامة أسرار الكنيسة السبعة ، و صلوات التبريك ، و التدشين و التكريس ، و الرسامات و التجنيز ، و الإبتهالات و شكل الكنيسة و رتب الكهنوت و ملابس الخدام .

بعد انتهاء الاضطهاد الرومانية ، التي استمرت ثلاثة قرون ، أخذت ترتقي بالطقوس إلى أن وصلت إلى أسمى درجة في النظام و الكمال ، و ثبت أسلوب الطقس بروعة و دقة حتى الآن .

يقول القمص متى المسكين : إن الطقس هو الشكل و المضمون النهائي لنظام خدمة الصلوات و التسابيح ، و إقامة القداس ، و بقية أسرار الكنيسة . و دعى إلى الاعتدال في ممارسة الطقس ، أي عدم الممارسة بدون روح ، أو الإهتمام حتى الإعياء في تكميل ما يلزم و ما لا يلزم ، أو التطويل و إضافة صلوات ليست في موضعها ، أو ألحان لا تدخل في مضمون الخدمة مما يفقد الطقس قوته و هدفه الروحي .

هذا عن الإفراط الممل في الطقس و لكن علينا أيضاً أن ننتبه إلى الإفراط المخل ، أي الإستهتار بالطقس ، أو إختصاره أو الإسراع بتأديته بطريقة تشعر المصلين بأنه شئ غير ذي أهمية .

و كلا الوضعين يفقد الطقس أهميته كواسطة لإيقاظ الوعي الروحي و رفع النفس إلى الله و يصبح ليس معيناً للصلاة بل ثقلاً عليها .







## ٢) ما مصدر الطقس في الكنيسة؟

١- الكتاب المقدس

٢- الوحي الإلهي بصفة عامة

٣- التقليد السجل و الممثل في قوانين الآباء

الرسل

٤- قوانين المجامع المسكونية المقدسة و

المعترف بها في الكنيسة القبطية الارثوذكسية

( قبل مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ ميلادية و

حدوث الإنشقاق

٥- قوانين الآباء البطارقة الأقباط

مع الأخذ في الاعتبار قول الوحي الإلهي: « لا تنقل التختم ( الحدود أو الترتيب ) القديم الذي وضعه أبأوك »

(إمتال ٢٢ : ١٨)

«إلهنا إله ترتيب و نظام و ليس إله تشويش » ( تكوين ١٤ : ٣٤ )

## ٣) متى بدأت ممارسة الطقس؟

كانت للآباء الاوائل طقوس خاصة بالعبادة مثل طقس ابراهيم و اسحق و يعقوب بالنسبة لتقديم الذبائح ، و طقس «ملكي صادق» الذي استخدم الخبز و الخمر و طقوس الشريعة الموسوية التي امر بها الرب موسى، بعدما رتبها الله و سلمها له على الجبل لكي يدونها و يشرحها للشعب و يسلمها للكهنة اللاويين و يحدد دور كل منهم في الخدمة. و قد صنع موسى خيمة الاجتماع في بركة سيناء على المثل الذي اراه له الرب فر (خر ٢٥-٨:٩) و شرح لموسى نظام الخدمة و الخدام.

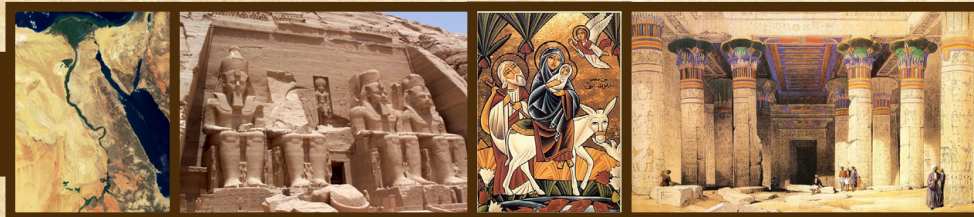
بالمثل تم عمل هيكل سليمان و الصلوات السبع اليومية (مز ١١٩:١٦٤) و غيرها من الطقوس في العهد القديم.

ويرى بعض الآباء ان الله قد وضع لآدم طقس الذبيحة، و اعلمه كيف يقوم بذبحها و سلكها و لبس جلدها (تك ٣:٣٠)

ليعلمه ان الدم يستره. و قد خالف قايين طقس الذبيحة الدموية فرفض الرب ذبيحة قايين.

و هناك أمثلة كثيرة في العهد القديم لمن عاقبهم الرب لمخالفتهم الطقوس التي وضعها الرب.

راجع لاويين ١١ / عدد ١٢ ، ايام اول ١٣، ( ايام ثاني ٢٦ : ١٥-٢١).



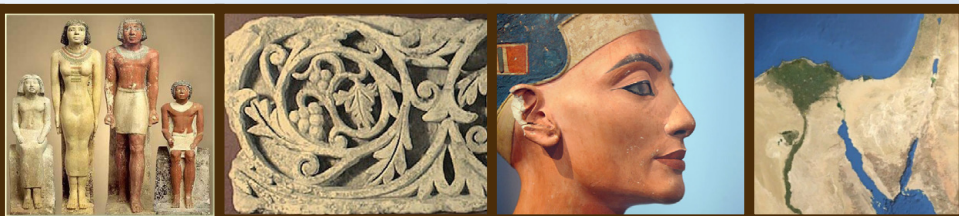
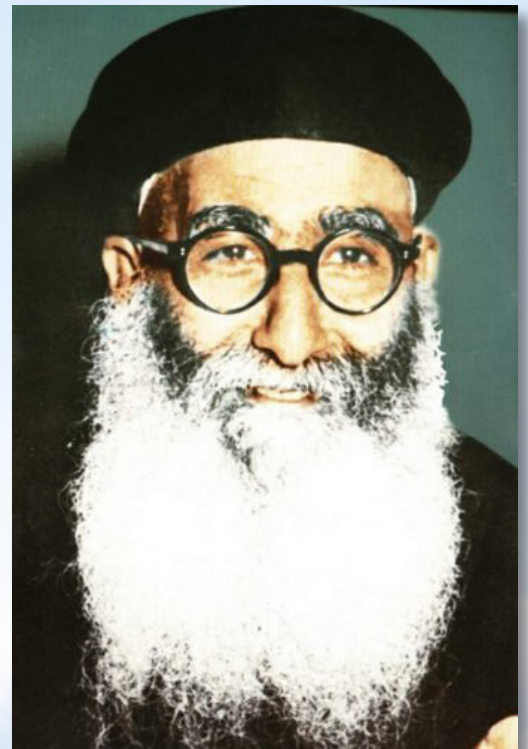
them went down and asked Abouna if he please get on the bus again. Abouna got on the bus, the driver turned the ignition key and the bus moved smoothly. When Abouna was asked why he got off, he answered saying: «I did what I was told to do» when he was asked why he rode again, he said: «they told me to come back, and I did what they told me to do!» This selfless humble example is not easy to copy.

Also, during his years on earth he lost 3 sons at a very young age and also their mother. This situation for anyone would be an unbearable circumstance. However, to all those who came to comfort him for his loss he would say 'I thank God that I have three sons and their mother praying for me in heaven'.

Abouna did not do many missionaries or many great miracles, however throughout his life he fulfilled the word spoken by St Paul;

'I beseech you therefore, brethren, by the mercies of God, that you present your bodies a living sacrifice, holy, acceptable to God, which is your reasonable service.

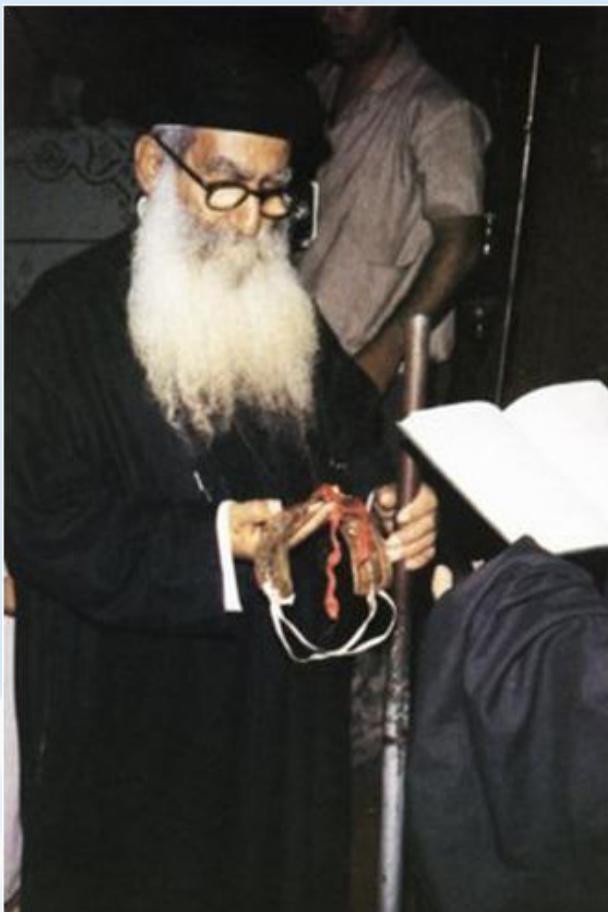
(Romans 12:1)'





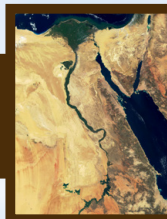
# Abouna Mikhail Ibrahim

(1899-1975)



Abouna was a priest at St. Mark Coptic Church, Haddaiq Shoubra (Egypt) for 20 years. One of the many virtues that Abouna Mikhail Ibrahim attained was the power of faith in prayer. Abouna very strongly believed in what prayer can do. It was commonly known about him that before he would leave his parish church he would ask St Mary to take care of certain problem, likewise St Mark and St George. He would also constantly ask for prayers from his parishioners to pray for him. Likewise, when someone came to him for a problem to be solved, he would immediately respond with 'let us pray'.

One of the greatest gift a person can give is himself. Abouna Mikhail was known to all those around him as the selfless type. One time Abouna Ibrahim was once ordered off a public bus by an ignorant man because he was a priest. The bus broke down. The driver was very angry at the man, asked him to apologize to that old Coptic priest. A few of



the Lord Christ, by loving those you serve. For Christ said;

*‘Truly I tell you, whatever you did for one of the least of these brothers and sisters of mine, you did for me. (Mathew 25:40)’*

Human tendency is to think **‘well, if this person uses me, I will just ignore them or be unkind to them. If they are unkind to me why should I be kind to them?’**. However St Paul says

*‘Repay no one evil for evil. Have regard for good things in the sight of all men. If it is possible, as much as depends on you, live peaceably with all men. (Romans 12:17-18)’*

Basically, what St Paul is saying don't look at the current circumstance of 'this person is using me' or 'here we go another favour for so and so'. But look at the virtue that you will get at the end of the day, you will live peaceably among all men. Also, Christ's unfailing promise that whatever you do will not be forgotten should also make you more diligent to help all those around you.

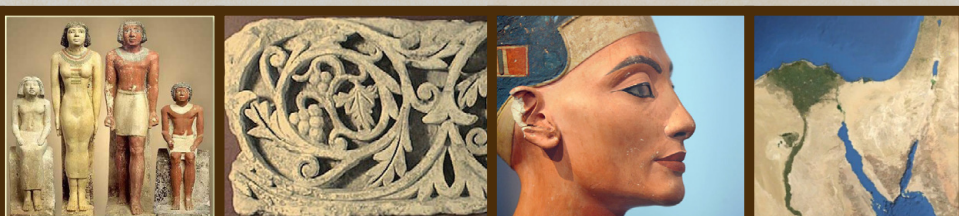
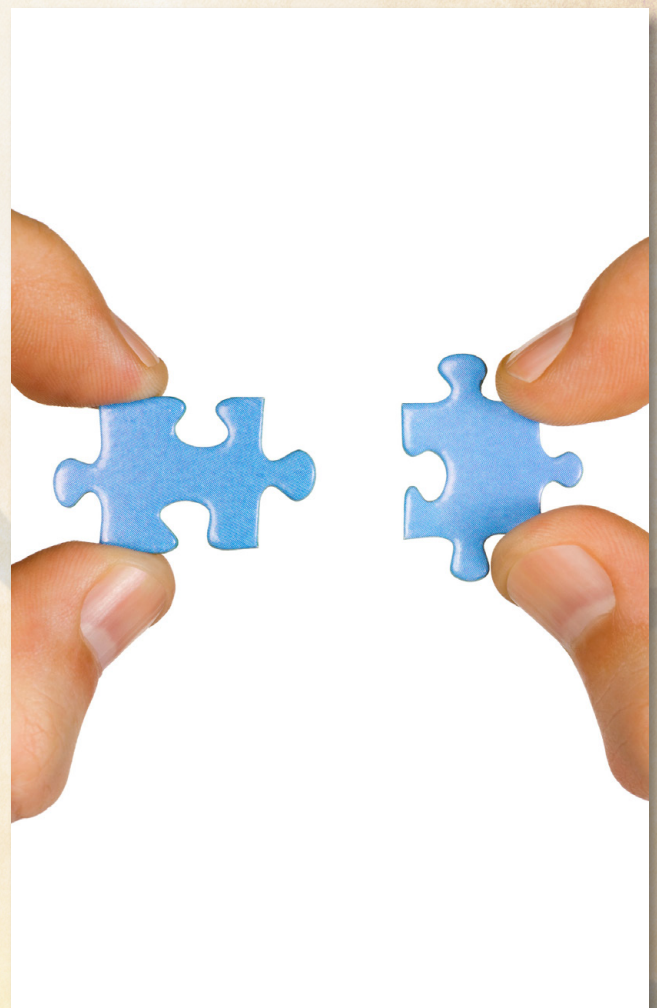
**Still thinking you are going to be a push-over?** St Paul says;

*‘For as we have many members in one body, but all the members do not have the same function, so we, being many, are one body in Christ, and individually members of one another. Having then gifts differing according to the grace that*

*is given to us, let us use them: if prophecy, let us prophesy in proportion to our faith. (Romans 12:4-6)’*

You will never be a pushover because there is none like you. You have a very unique gift that you bring to the body of Christ that can not be replaced and can not be overlooked. Therefore, do not consider yourself as being a pushover but consider yourself as serving God with the gifts He has given you.

Glory be to God.





# Use and abuse!

We all know that one 'friend' who could be categorised as a 'free-loaders' these are the people that don't talk to you for about 364 days of the year and the only day they decide to talk to you, they need a favour of some sort. These are the ones that only remember they have your number when they need to ask you a question; these are the ones that only sit next to you in class because they need help, these are the ones you see at school floating from friend to friend asking for favours.

The question then remains. **If I give in and lend a helping hand am I being walked over? Would I be considered a pushover if I continue to help people who are only their to use me?**

The answer is given to us by St Paul in the following verse.

*'Be kindly affectionate to one another with brotherly love, in honour giving preference to one another; not lagging in diligence, fervent in spirit, serving the Lord; rejoicing in hope, patient in tribulation, continuing steadfastly in prayer; distributing to the needs of the saints, given to hospitality. (Romans 12:9-13)'*

The key is to focus is on who you are really serving. In actual fact when you help someone out even if the person is unkind about it, still continue to serve them. Indeed if you look at the physical person of whom you are serving, yes you will be frustrated because you will feel used, you will feel like you are only there to help so and so out and then they will forget you even exist. However, if you look at the other side you are not serving that person but in actual fact you are serving



to an effective prayer is fervour. Fervour means prayer with emotion. When a child runs to their parents because they have a problem or they have been hurt, or even simply because he loves them. They run to them with emotion, they run to them with the sense of urgency. In many psalms King David expresses his emotion to God and his fervour for his answered prayer.

*'Have mercy on my O Lord I cry to you all day long. (Psalm 86:3)'*, also *'I will pray and cry out loud and He shall hear my voice. (Psalm 55:17)'* and again *'Let my cry come before you, according to your word. (Psalm 119:169)'*

God also loves it when we show some emotion in our prayer because it shows that there is a matter of urgency. The reason that there needs to be emotion is because if God gave us all that we have ever prayed for from the first time we ask we would not appreciate that which He gives us. We would become spoiled and unthankful. If someone was praying for a specific virtue and God gave them that from the first time they pray about it they wouldn't appreciate the gift that God has given him. Christ also said;

*'Knock and the door shall be opened to you. (Mathew 7:7)'*

When you knock on someone's door, do you tap the door once or do you at least do it twice so the person on the other side can hear. Twice is the minimum. Therefore, Christ said knock, and keep knocking until you get your answer.

King David also said;

*'Christ is close to the broken in heart and*

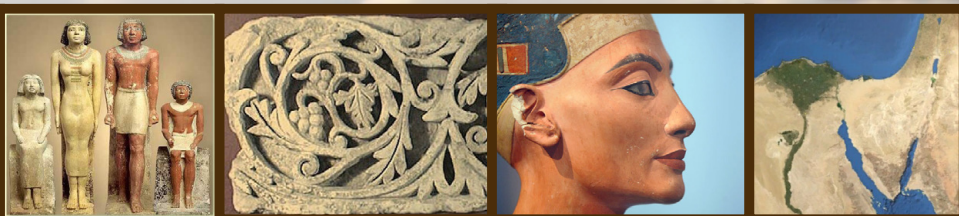
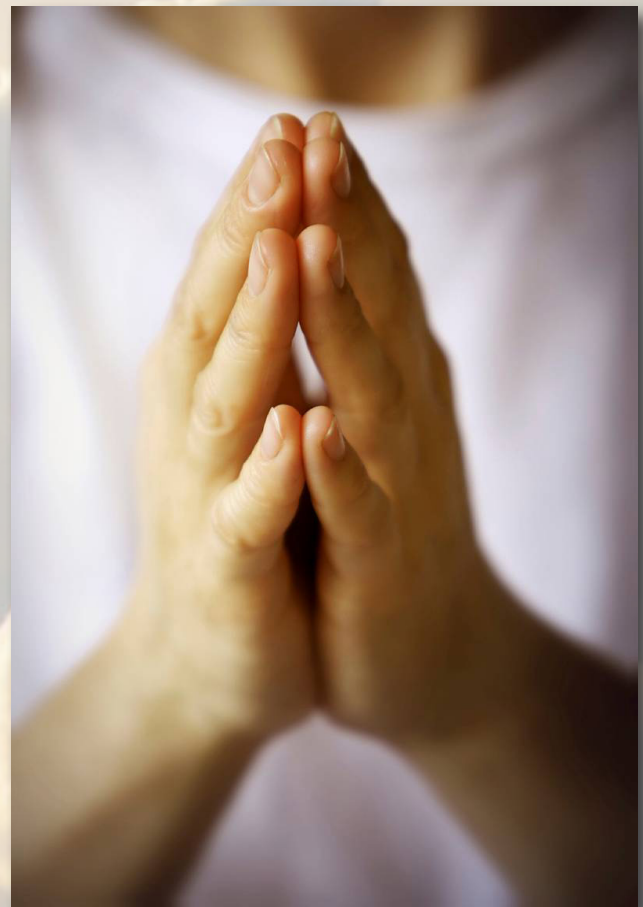
*saves such as with a contrite spirit. (Psalm 34:18)'*

This verse is full of emotion and passion for the prayer request that is made. Hence, if you pray with a broken and humble heart before the Lord, He will be close to you.

When a person reaches that stage of fervour that is able to have an effective prayer life they could then

*'And the prayer offered in faith will make the sick person well; the Lord will raise them up. If they have sinned they will forgiven (James 5:15)'*

**Effective and answered prayer is for those who are willing to wait patiently and pray with fervour for the request. Hence, for the one who is willing to follow these steps the verse says, such prayers will avail much.**



# Prayer that avails much



When asked how one could improve spiritually the number one item that goes on the 'To-do' list is 'In need to pray more' or 'in need to get into contact with God more' or 'need to use an agpeya' or even 'need to know how to use an agpeya' and after we write this down, we may fulfil our desire for prayer for about a day or two and then the desire dies down.

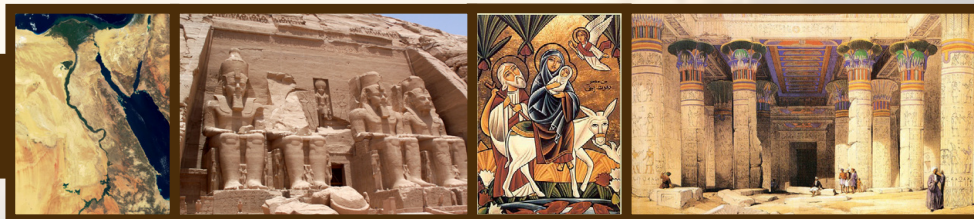
Prayer is in the top 5 topics that are spoken about in Sunday school, it is the number 2 topic that is spoken about in every retreat and it is the number one commitment that seems to be very difficult to keep.

One of the biggest reasons as to why we can keep all sorts of different commitments in our lives but prayer can seem like the hardest, is because after praying two or three times usually nothing changes in ones life. Other than being awake for an extra hour to fulfil the prayer commitment, many would say that after a while prayer becomes a waste of time. My life was the same before as it is after prayer.

However, the bible says on the contrary

*'The effective fervent prayer of a righteous man avails much. (James 5:16)'*

An effective prayer is what we all long for; it is something that is keyed-in inside each one of us who have received the Holy Spirit. To have union with Christ and to have these effective and answered prayers. As per the above verse the key



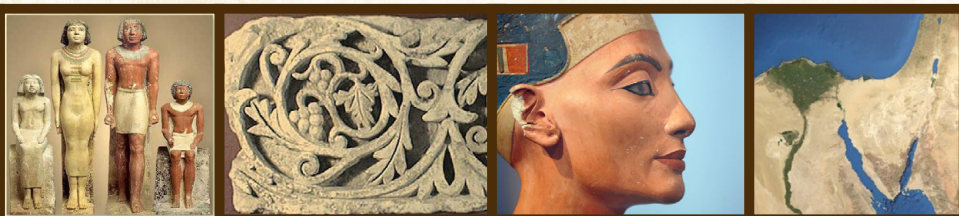
## **Penthu (mid-14th century BC)**

was the sealbearer of the King of Lower Egypt, king's scribe, chamberlain, chief of physicians, and Chief Physician to Akhenaten, but may have survived the upheavals of the end of the Amarna period, and served under Ay, after being Vizier under Tutankhamun.

Cleopatra (not to be confused with the former Queen and member of the Ptolemy dynasty, the second century A.D.) was a doctor who worked in the twin fields of gynecology and obstetrics. In addition to working in the field, she also wrote extensively about her medical specialty and women's health in general.

**Naguib Mikhail Mahfouz** is known as the father of obstetrics and gynaecology in Egypt and was a pioneer in obstetric fistula. Mahfouz qualified as a doctor in December 1902. Naguib Mahfouz was appointed as Professor of Obstetrics and Gynaecology at Kasr El Aini Hospital in January 1929, a post he occupied until he reached the age of retirement in January 1942. He died at the age of 92 on 25 July 1974. Naguib was a prolific author on a wide variety of subjects ranging from urinary and faecal fistulae, spinal analgesia, fibroids, ectopic pregnancy, gynaecological malignancies, pelvic infections and caesarean sections. The atlas was described by Sir Eardley Holland as "no doubt the best book that has appeared in obstetrics and gynaecology". Other books include the celebrated History of Medical Education in Egypt which he wrote in 1935. He also wrote Principles of Gynaecology and the Art of Obstetrics.

**Hilana Sedarous (1904-1998)** is the first Egyptian female doctor. Born in Tanta Egypt. She was sent to London in 1922 to study medicine with other five Egyptian students. She qualified as a doctor in 1930 and returned to Egypt to work in Kitchener hospital in Cairo to become the first female Egyptian doctor ever. She opened a private clinic specialize in obstetric and gynaecology, and she carried her surgical procedures at the Coptic hospital in Cairo. Hilana continued to work till she reached 70 years old. After Hilana retirement, she turned to writing and translating stories for children.





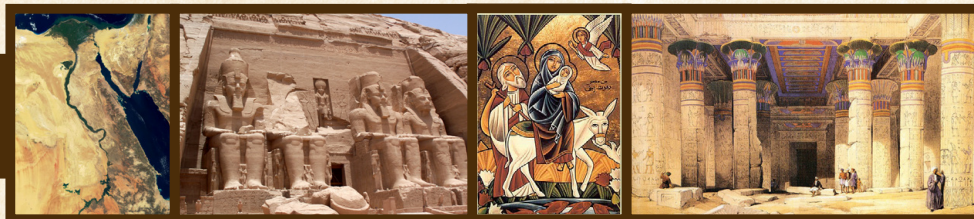


## Imhotep (2650–2600 BC)

who served under the Third Dynasty king Djoser as chancellor to the pharaoh and high priest of the sun god Ra at Heliopolis. Imhotep was known as architect, engineer, and physician. Imhotep was one of the chief officials of the Pharaoh Djoser. Egyptologists ascribe to him the design of the Pyramid of Djoser (the Step Pyramid) at Saqqara in Egypt in 2630 – 2611 BC. Imhotep was an important figure in Ancient Egyptian medicine. He was the author of a medical treatise remarkable for being devoid of magical thinking. He was the patron spirit of the later scribes. Imhotep was able to extract medicine from plants. Imhotep was portrayed as a priest with a shaven head, seated and holding a papyrus roll.

## Merit Ptah (“Beloved of the god Ptah”, 2700 BC)

was an early physician in ancient Egypt.[2] She is most notable for being the first woman known by name in the history of the field of medicine – this is why her son, who was a High Priest, described her as the “Chief Physician”. Her picture can be seen on a tomb in the necropolis near the step pyramid of Saqqara.



represent different objects, actions, sound or ideas. There were more than 700 hieroglyphs. Some pictures stood for whole words.

Hieroglyphs is made from two Greek words: hieros meaning holy and glyph meaning writing. One of the keys to unlocking the secrets of ancient Egyptian writing was the (Rosetta Stone), which was created in 196 BC, which was found in 1799 in Rosetta town, on the Mediterranean coast in Egypt. The "Rosetta Stone" was written by a group of priests in Egypt to honour the

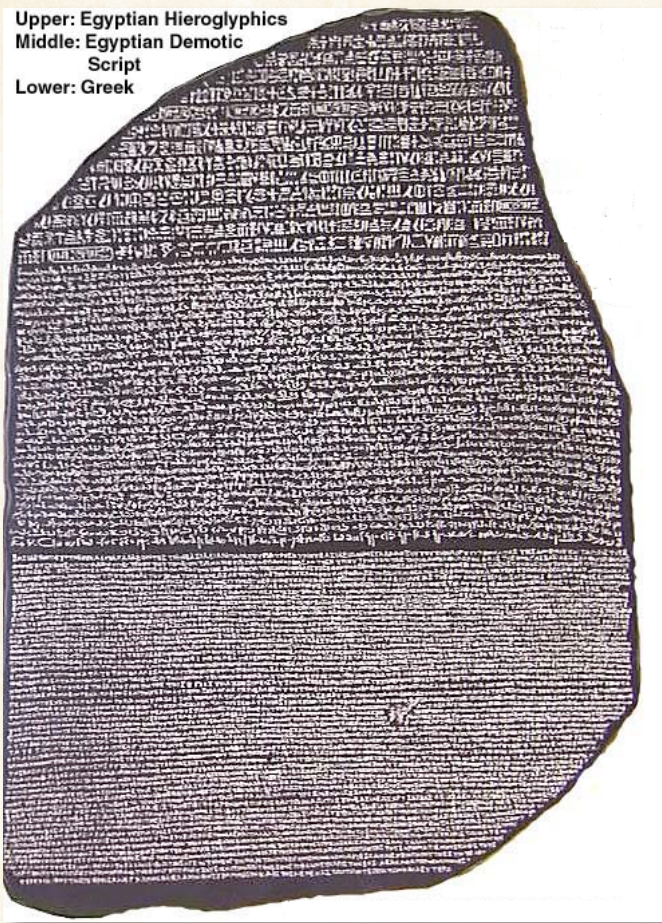
documents), 2) Demotic (which is used by most people of Egypt in that time), and classical Greek (language used by rulers of Egypt that time).

## Ancient Egypt Scribes who were Physicians

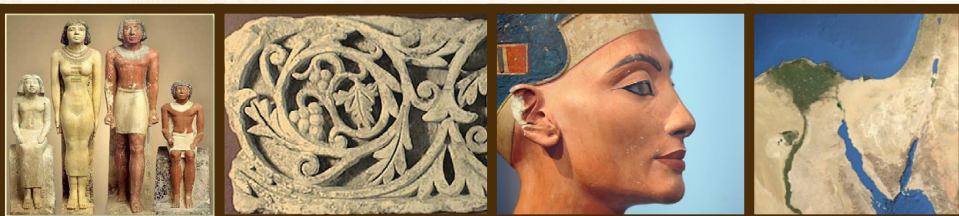
There are many famous scribes who were also physicians. An ancient physician was usually a jack-of-all-trades, but evidence shows that Egyptian doctors sometimes focused on healing only one part of the human body and to heal only one disease. There was also gender equality in such professions.

**Hesry-Ra (27th century BC)** was an official, physician (possibly the first known in history) and scribe who lived during the Third dynasty of Egypt, served under the pharaoh Djoser, and was buried in an elaborate tomb at Saqqara. He also known as "Chief of the King's Scribes".

Upper: Egyptian Hieroglyphics  
Middle: Egyptian Demotic  
Script  
Lower: Greek



Egyptian pharaoh. It lists all of the good things that the pharaoh has done for the priests and the people of Egypt. The text is made up of three translations of a single passage, written in two Egyptian language scripts 1) hieroglyphic (that is used for important and religious



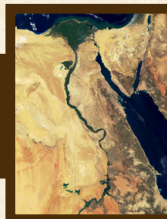
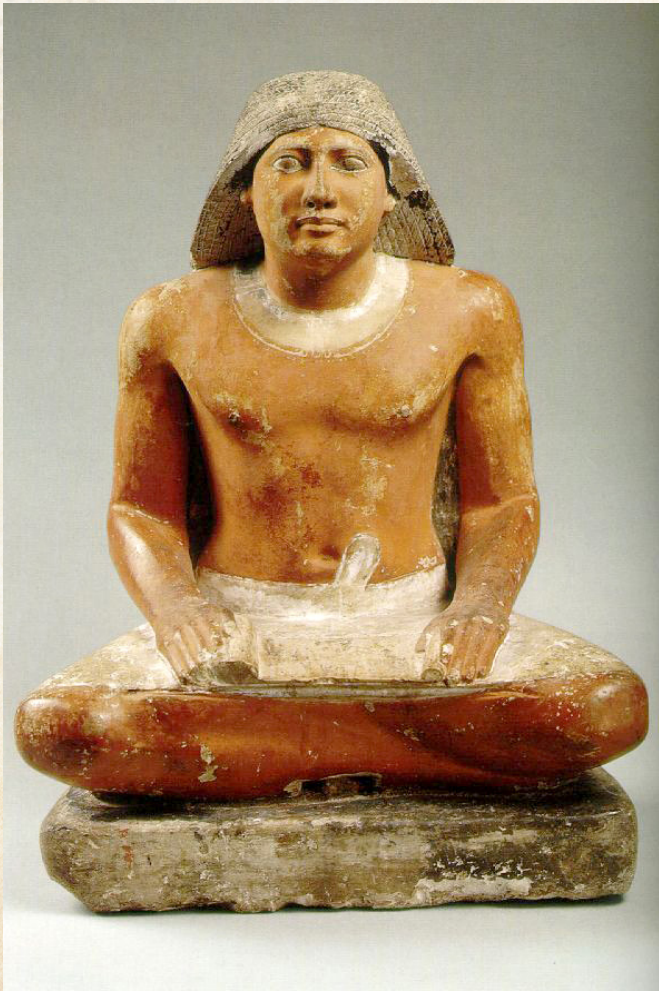
# Ancient Egypt Scribes and Physicians

## Ancient Egypt Scribes

**E**gyptians are first who know scripture. It is not known exactly where and when Egyptian writing first began, but it was already well-advanced two centuries before the start of the First Dynasty, which suggests a date for its invention in Egypt around 3,000 BC. Once they had started keeping records, they developed their great civilization. However, very few Egyptians who knew how to read and write. It took around 12 years to learn how to scribe because there were hundreds of different hieroglyphs to remember. The scribes used a kind of paper called papyrus (made from the papyrus plant). Egyptian writing was done using thin & sharp reeds and ink which came from some plants that were crushed and mixed with water.

Almost all of our known knowledge about the ancient Egyptians came from the work and art of the ancient Egyptian scribes. A scribe jobs were varied and included: writing letters, recording the amount of crops harvested, calculating the amount of food needed to feed worker who built the pyramids, drawing the monumental display dedicated to royalty and deities, and keeping accounts and ordering supplies for temples and the Egyptian army.

The ancient Egyptian writing called hieroglyphics used pictures to



# Adelaide Copts

The Voice Of The Coptic Church

Special Edition  
July 2014



SAINT MARY & ANBA BISHOP  
COPTIC ORTHODOX CHURCH SA